[الباب السادس عشر من الواحد الثامن من الشهر الثامن][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الابعد الابعد[2]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَبْعَدُ الأَبْعَدُ. قُلِ اللهُ أَبْعَدُ فَوقَ كُلِّ ذَا إِبْعَادٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِبْعَادِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ بَعَّادًا بَاعِدًا بَعِيدًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الشرف من شهر الكمال

[2] **بعد: البُعْد:** ضد القرب، وليس لهما حدّ محدود، وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره، يقال ذلك في المحسوس، وهو الأكثر، وفي المعقول نحو قوله تعالى: ﴿ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً﴾ [النساء/ 167]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿أُولئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت/ 44]، يقال: بعد: إذا تباعد، وهو بعيد، ﴿وَما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود/ 83] ، وبَعِدَ: مات، والبعد أكثر ما يقال في الهلاك، نحو: ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود/ 95]، وقد قال النابغة: في الأدنى وفي البعد. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.

ولله ما في السّمٰوات والأرض وما بينهما يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ ينقلبون ولله ما سكن باللّيل والنّهار وإنّه لهو العزيز المحبوب وله يسجد من في السّمٰوات والأرض وما بينهما وإنّ إليه كلّ ينقلبون بديع السّمٰوات والأرض وما بينهما أمره أقرب من أن يقول له كن فيكون قل كيف أنتم بالقلم الواحد كلّ ما تحبّون تكتبون من مثقال فضّة أو ما لا يحصي أحد إلّا الله كذلك أمر الله به يخلق كلّ شيء أفلا تبصرون ولله ما سكن باللّيل والنّهار وإنّ إليه كلّ ينقلبون قل إنّ أمر الله لم يظهر إلّا من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ"[3] وكلّ بأمره يظهرون قل إنّ حينئذ لم يكن لأحد في السّمٰوات والأرض وما بينهما أمر يثبت على أنّه من عند الله المهيمن القيّوم إلّا من عند "نقطة البيان"[4] أفلا تبصرون قل إنّ أنتم في ريب من هذا فلتأتون بآياته من عند الله يثبت أنّ ذلك الأمر من عنده[5]

قل سبحان الله وتعالى عمّا يشركون ولم يكن إلّه غير الله ليظهر أمرا كيف يشاء بأمره إنّه لا إلّه إلّا هو العزيز المحبوب قل إنّ الله لأقرب بكم من أنفسكم إليكم أفلا تبصرون[6] قل إنّ الله أبعد بما لا يدركه أفئدتكم أفلا تشعرون قل إنّ القرب عنده مثل بعد أفلا تشهدون إنّ تقرّبكم "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فإذا أنتم قرب الله تدركون وإن استبعدتم "عَمَّنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وكنتم به مؤمنين لينفعكم إيمانكم وإلّا لا تملكنّ ما ينفعكم ويقرّبكم إلى الله ربّكم أفلا تتقرّبون قل كلّ بإيمانهم بالله ليعزّزون أن يا كلّ شيء فلتؤمننّ "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فإنّكم أنتم بذلك متعزّزون لولا تؤمننّ به مثلكم كمثل من لا يؤمن بالله ربّه والله غنيّ عن الّذينهم آمنوا والّذينهم لا يؤمنون ولكنّ الّذينهم آمنوا استغنوا بإيمانهم وهم بذلك في الرّضوان يحبرون ولكنّ الّذينهم لم يؤمنوا بالله وآياته هم بهذا في الحيوٰة الأولى ثمّ الآخرة في حجب النّار لا تنصرون

---

[3] إشارة الى بعثة حضرة بهاءالله

[4] من ألقاب حضرة الباب

[5] قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 23

[6] قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾، القرآن الكريم، سورة ق (50)، الآية 16

قل الله خالق كلّ شيء وهو الفرد الممتنع المهيمن القيّوم قل الله رازق كلّ شيء وإنّه لهو العزيز المحبوب قل الله يميت كلّ شيء ثمّ يحيي كلّ شيء وإنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن المحبوب قل الله حسبي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّل عباده المتوكّلون قل الله عزّتي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده الموقنون قل الله ظهري عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المتّقون قل الله كهفي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المخلصين قل الله حرزي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده العالمون قل الله قوّتي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المستقويون قل الله آخرتي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المتوكّلون قل الله عاقد إرادتي في الحيوٰة الأولى وعليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المستجيبون قل الله بهائي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المتبهّيون قل الله جلالي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المتوكّلون قل الله جمالي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلنّ عباده المتجمّلون قل الله عظمتي عليه توكّلت وإنّ على الله فيتوكّلنّ عباده المتعظّمون قل الله نوري عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المتنوّرون قل الله علمي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلنّ عباده العالمون قل الله قدرتي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المستقدرون قل الله غنائي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المستغنيون قل الله رضائي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلنّ المتحبّبون قل الله شرفي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المتشرّفون قل الله سلطاني عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المستسلطون قل الله ملكي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المستملكون قل الله آياتي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المتبجّون قل الله كلماتي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلن عباده المتمّمون قل الله علويّ عليه توكّلت وإنّ على الله فيتوكّلنّ عباده المستعليون

قل الله أعلى من أن يذكر بدونه وكلّ عباد له وكلّ أسماء الخير ينسب إلى الله بمثل ما أنتم بيت الأوّل إلى الله ربّكم تنسبون سبحان الله من أن يكون بها أحدا وقبل ذلك أو بعد ذلك وكلّ أدلّاء على أنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم فلتدعونّ ذلك الإسم ثمّ به إلى الله ربّكم تتقرّبون قل إنّ الله لقريب في بعده وبعيد في قربه أفلا تتّقون قل لو يكن علّة في صخرة تحت قعر بحر السّابع ليعلمه الله وأقرب بها من نفسها إليها ويعلم سرّها ونجويٰها وأوّلها وآخرها وظاهرها وباطنها وليستجيبنّها وليرفعنّها وليؤتينّها ما يشاء من عنده إنّه كان على كلّ شيء

قديرا هذا قرب الله إن أنتم بالله مؤمنون قل إنّ الله لم يكن قربه بمثل ما أنتم تقرّبون ولا بعده بمثل ما أنتم تبعدون لا يعلم أحد كيف هو إلّا هو كلّ بما هم عليه قائمون نسبتهم على الله سواء أفلا تنظرون إلى المرايا ونسبتهم إلى الشّمس وكلّ بما تجلّى فيها متجلّيون قل إنّ [مرآة][7] القرب يدلّ على بعدها والله معهما وأقربهما من أنفسهما إليها وأبعد عنهما من أنفسهما بأنفسهما سبحانه وتعالى عمّا يذكرون.

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأبعد الأبعد

سبحانك اللّهمّ يا إلّهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلّه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الوجهة والجمال ولك الطّلعة والكمال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار لم تزل كنت إلّها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما دائما أبدا معتمدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد خلقت بقدرتك كلّ شيء وقدرته تقديرا وصوّرت بإرادتك كلّ شيء وصوّرته تصويرا لم تزل كنت قريبا في بعدك وبعيدا في قربّك عالما بكلّ شيء ومقتدرا على كلّ شيء وحاكما على كلّ شيء كلّ ليعبدنّك على عزّ وحدانيّتك وليسبّحنّك على قمص جلال كبريائيّتك أنت الكائن قبل كلّ شيء والباقي بعد فناء كلّ شيء لم يكن فناء خلقك عندك إلّا باحتجاب "عَمَّنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ومطالع ظهوراتك في كلّ ظهور ولا حيوٰة خلقك إلّا بعرفانك عند كلّ ظهور بما تظهرنّ من عندك آيات قدرتك كيف شئت وأنّى شئت

[7] "مرات" في النسخة المعتمدة

فلتصلّينّ اللّهمّ[8] على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة بكلّ بهائك وجمالك وجلالك وعظمتك ونورك ورحمتك وكلماتك وأسمائك وعزّتك ومننك وعلمك وقدرتك وقوّتك ومسائلك وشرفك وسلطانك ومُلكك وعلائك وما أنت عليه من أسمائك لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي ما جعلت ظهور حجتك إلّا ظهور الحقيقة التّي قد بيّنتها عند مظهر رسولك من قبل حيث قد علّمته من عندك "كشف سبحات الجلال من غير إشارة، ومحو الموهوم وصحو المعلوم، وهتك السّتر لغلبة السّرّ، وجذب الأحديّة لصفة التّوحيد، ونور أشرق من صبح الأزل على هياكل التّوحيد آثاره"،[9] فلتوفّقنّ اللّهمّ كلّ من في البيان لمشاهدة تلك الحقيقة الحقيقيّة والكافوريّة الكافوريّة والسّاذجيّة السّاذجيّة والجوهريّة الجوهريّة والمجرّديّة المجرّديّة والطّرازيّة الطّرازيّة الّتي قد خلقت كلّ شيء لها بها ليوم تعرّفت كلّ خلقك نفسها على أنّه لا إلٰه إلّا أنت المهيمن القيّوم.

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأبعد الأبعد

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستظهر باظتهاره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واستقهر باقتهاره فوق كلّ الذّرّات واستنصر بانتصاره فوق كلّ المثل والإشارات واستبهى ببهائه فوق كلّ الكائنات

---

[8] بمعنى تبارك اللهم

[9] "قال كميل بن زياد: سألت مولاي أمير المؤمنين – صلوات الله عليه –: ما الحقيقة ؟ فقال: ما لك والحقيقة؟ قلت: أولست صاحب سرّك؟ قال بلى، قلت: ومثلك يخيّب سائلا؟ فقال: الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة قلت: زدني بيانا، فقال: محو الرّسوم مع صحو المعلوم. قلت: زدني بيانا ، قال نور يشرق مع صبح الأزل، فتلوح على هياكل التّوحيد آثاره، قلت: زدني بيانا، فقال: أطفئ السّراج فقد طلع الصّبح"، الكشكول، المجلد2، بهاء الدين العاملي، رأي الصوفية في الجن / لغويات، الصفحة ٢٦١

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلّا هو الواحد الظّهّار شهادة متعالية عن الإقتران ومقدّسة من الافتراق شهادة [تملأ][10] السّمٰوات والأرض وما بينهما من بدايع آثار رحمته من في ملكوت الأمر والخلق وما بينهما من ظهورات أزليّتة

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلّا هو وإنّ "ذات حروف السّبع"[11] عبده وكلمته قد نزّل به البيان وأثبت به البرهان وأظهر به الجنان وأبطل بها النّيران وأظهر به كلّ ما في الأمكان إلى ذروة الأكوان تكرّما من عنده بظهوره وتفضّلا من لدنه عند بروزه فله الحمد حمدا مشرقا عن أثر القدس والجلال ومطلعا عن ساحة العزّ والجمال حمد شارق بارق وثناء لايح لامع الّذي رفع وارتفع ومنع وامتنع وأضاء واستضاء وأنار واستنار وأبان واستبان حمدا لا عدل له في علمه ولا كفو له في كتابه ولا شبه له في أرضه ولا قرين له في ملكوت أمره وخلقه ولا تعطيل له في حدّ من مظاهر عزّه وقدسه ومطالع غيبه وأنسه حمدا يستنطق كلّ شيء على أنّه لا إله إلّا هو الواحد السّبحان

وأنّ "ذات حروف السّبع" عرش ظهوره به قد اصطفى الله عبادا كيف شاء وقدّر من عنده ما أراد فله الحمد على كلّ قضائه وإمضائه حمدا لا يحصيه أحد إلّا إيّاه ولا يبلغ بعلمه أحد سواه حمدا يدلّ على أنّه لا إله إلّا هو الواحد السّبحان

الرّابع في الرّابع
بسم الله الأبعد الأبعد

---

[10] "يملأ" في النسخة المعتمدة

[11] إشارة الى حضرة الباب الذي يتكون إسمه المبارك (علي محمد) من سبعة أحرف، أيضا من ألقاب حضرة الباب، حيث يتكون اسمه المبارك (علي محمد) من سبع أحرف. أيضًا إشارة الى حروف الاثبات السبع في ﴿الا الله﴾ من ﴿لا اله الا الله﴾

ألحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو الأبعد الأبعد، وإنّما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[12] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"، وبعد

فأشهد بأنّ الله عزّ وجلّ نسبته إلى كلّ شيء سواء وإنّك في الغيب لا يدرك ظهور الأزل ولا بطون القدر إلّا أن أنبّئك بالعالم الشّهادة وسبل الولاية فإذا فاستنظر في الملك عند طلوع "نقطة البيان" كيف كان نسبه إلى كلّ الممكنات وإنّما ما شهدت في الملك من المحبوبة أو الممنوعة أو الظّاهرة أو الباطنة أو القاهرة أو الغالبة أو القريبة أو البعيدة أو المهيمنة أو العالية تلك من حدودات المرايا وإلّا نسبة المتجلّي سواء قد وضع أمره في الطّين جعله نبيّا ثمّ في إنسان جعله باب رضوان ثمّ في صورت دون إنسان جعله دون رضوان فإذا كلّه بماء واحد حيوان من عند "نقطة البيان" الحقيقة هذا سرّ الله في ملكوت العماء

وهذا قدرة الله في ذروة السّناء وهذا عزّ الله في ملكوت السّيناء وهذا هيمنة الله في مشارق الإبداع وهذا سطوة الله في مطالع الإختراع لم ير قطب السّماء بمثله لا من قبل ولا من بعد لا يدلّ إلّا على الله ولا يستنبىء إلّا عن الله كلّ من خيفته مشفقون وكلّ من سلطنته وجلون وكلّ من ربوبيّته خائفون وكلّ من حكومته متذلّلون وكلّ من أوامره شاكرون وكلّ من نواهيه راضون ألا له المثل الأعلى في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلّه إلّا هو المهيمن القيّوم

[12] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء